

بحار الأنوار

[173] فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله معه عشرة فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة وسهل

بن حنيف فأدركوهم قبل أن يلجوا (1) الحصن، فقتلوهم وجاؤا برؤوسهم إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة (2)، وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير. وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشراق، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله أموال بني النضير، وكانت أول صافية قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين الاولين، وأمر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله منها فجعله صدقة، وكان في يده مدة (3) حياته ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم، وفيما كان من أمر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه إلى النبي صلى الله عليه وآله برؤوس التسعة (4) النفر يقول حسان بن ثابت: أي كريهة أبليتها * ببني قريظة (5) والنفوس تطلع أردى رئيسهم وآب بتسعة * طورا يشلهم وطورا يدفع (6) بيان: قوله: طورا أي تارة، وقال الجوهري: مر فلان يشلهم بالسيف يكسؤهم (7) ويطردهم (8).

(1) أن يدركوا خ ل. (2) ذكر نحو ذلك

المقرئ في الامتاع: 180. (3) أيام خ ل. (4) في المصدر: النفر التسعة. (5) واستظهر المصنف في الهامش ان الصحيح: ببني نضير. (6) مناقب آل ابي طالب 1: 169 و 170. الارشاد: 47 و 48. وألفاظ الحديث من الثاني. (7) أي يضربهم. (8) استدراك: قال ابن هشام في السيرة 3: 194 لم يسلم من بني النضير الا رجلان: يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش، وأبو سعد بن وهب، أسلما على اموالهما فاحرزاهما. قال ابن اسحاق: وقد حدثني بعض آل يامين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليامين: " الم تر